تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيا من هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء **واخرج** الحاكم وصححه وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالموت في هيئة كبش املح فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافة ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيومر به فيذبح على الصراط فيقال للفريقين خلود فيما بخدون لاموت فيها ابدا **واخرج** هنادعن ابي هريرة في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة **واخرج** الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يخبركم ان المراد الى الله الى جنة او نار خلود بلا موت واقامة بلا ظعن في اجساد لا تموت **واخرج** الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد **واخرج** مسلم عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا مثل ان يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع **واخرج** ابو نعيم عن سعد بن جبير قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة

مطلب تلبيس

واخرج

واخرج الضياء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انها عليهم موصدة قال مطبقة **واخرج** هناد عن الضحاك في قوله تعالى انها عليهم موصدة قال مطبقة حايطا بابا له

تنبيه قيل الموت معنى وعرض والاعراض لا تنقلب اجساما فكيف ياتي في صورة كبش والحياة في صورة فرس قال تعالى الذي خلق الموت والحياة قال الجلال السيوطي وهذا هو المختار عندي في الجواب وقد اشار الى نحو في اوايل كتابه البدور السافرة في حشر الاعمال وفي حديث الصور الطويل عند اسماعيل بن ابي زياد الشامي في تفسيره ان الذي يتولى ذبحه جبريل وقتل يحيى بن زكريا عليهم السلام والله تعالى اعلم

مطلب معنى الموت

واما قوله تعالى في الفريقين خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك اعلم ان للعلما في هذا الاستثنا اقوالا اشبهها بالصواب انه ليس باستثنا وانما الابعنى سوى كما تقول لي عليك الف درهم الا الفان التي عليك اي سوى الالفين والمعنى خالدين فيها قدر مدة دوام السموات والارض في الدنيا سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها مما لا منتهى له وذلك عبارة عن الخلود والنكتة في تقديم ذكر مدة دوام السموات والارض التقريب الى الافهام بذكر المعهود او لا ثم ارداف بما لا احاطة للذهن به والجري على عادة العرب في قولهم في الاخبار عن دوام الشي وتابيده لا افعل ذلك ما دامت السموات والارض **فائدة** قال الامام النسفي في بحر الكلام سال قوم هل يعلم الله عددا نفاس اهل الجنة والناس رام لا فان قلتم لا فقد وصفتم الله بالجهل وان قلتم نعم لزم ان اهل الجنة والنار يفنون قلت والجواب